

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (3)

علي عبدالعزيز الشبل

وش تقول يا أخي؟ أقول إذا كانت المدافع عنها زوجها حافلة. أي نعم. يطلق عليها حصة حملها. يعني من من ميراث من ميراث هذا الحمد فان لم يكن له ميراث فيلزم النفقة عليها بالحمل الورثة - 00:00:00

كما يجب عليهم يجب لهم الغنم يجب عليهم الغرور. كما لو على الميت ديون يتحاصله الورثة بقدر ديون نعم خلاص نبي نبدأ الدرس 00:00:20 بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله إليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:00:20 لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين سامعين برحمتك يا أرحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في سالتي كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الركوع والرفع منه 00:00:40

عليه يركع مكبرا رافعا يديه إلى حذو منكبيه أو اذنيه جاعلا رأسه حيال ظهره واضعا يديه على ركبتيه مفرقا اصابعه. ويطمئن في ركوعه ويقول سبحان رب العظيم والأفضل ان اكررها ثلاثا او اكثر. ويستحب ان يقول مع ذلك سبحانك الله وبحمدك - 00:01:10 اللهم اغفر لي. ويرفع رأسه من الركوع رافعا يديه إلى حذو منكبيه او اذنيه قائلا سمع الله لمن حمده ان كان اماما نوم منفردا. ويقول 00:01:40 حال قيامه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما - 00:02:10 ما شئت من شيء بعده. اما ان كان مأوما فانه يقول عند الرفع ربنا ولك الحمد. الى اخر ما تقدمت. وان زاد كل واحد منهم اعني الامام. والمأوم والمنفرد. اهل الثناء والمجد - 00:02:10

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما امانة يستحب ان يضع كل منهم يديه على صدره 00:02:30 كما فعل في قيامه قبل الركوع. لثبوت ما يدل على ذلك - 00:02:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث وائل ابن حجر وسهل ابن سعد رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم 00:03:00 صلى وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد - 00:03:00 فهذا المجلس الثالث في مذاكرة ومدارسة رسالة كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لسماحة شيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمة الله. ورفع درجته وفي عليين جمعنا به وبكم وبوالدينا ومشايخنا. اللهم امين. في جنان رب العالمين. يقول 00:03:20 رحمة الله تعالى - 00:03:20

في صفة الركوع قال يركع مكبرا رافعا يديه إلى حذو منكبيه. الله اكبر. حذو المنكبين. حذو الاكتاف او اذنيه جاعلا رأسه حيال ظهره 00:03:50 ما يقوم بس هكذا ولا يفعل هكذا وانما رأسه حيال - 00:03:50 ظهره وفي حال تكبير حال ركوعه يقول الله اكبر. وهذه تسمى بتكبيرات الانتقال فتكبيرة الانتقال لا تكون قبل الهوي راكعا. ولا بعد ان 00:04:15 يستتم راكعا وانما حال انتقاله من الوقوف الى - 00:04:15

ولهذا تسمى بتكبيرة الانتقال. وها هنا ملاحظة وهو ان بعض الائمة هدأهم الله بالتكبير حتى ينتهي الى الركن. يقول الله اكبر الى ان 00:04:35 ينتهي سمع الله لمن حمده الى ان يرجع. لا هذا تكليف - 00:04:35 ربما يوقع صاحبه في الاحداث والبدع. انما التكبير حال الانتقال من غير تكليف. فان كان اماما يرفع بها صوته ليسمعه من وراءه.

واضعًا يديه على ركبتيه يضع اليمنى على ركبتيه اليمنى واليد اليمنى على ركبتيه اليسرى مفرقًا أصابعه ليكون هذا اجمع في قبضه لركبتيه - [00:05:05](#)

ويطمن في الركوع لا يعجل. ما الذكر الواجب في الركوع؟ ان يقول سبحان رب العظيم مرة واحدة واحدة هذا الواجب والكمال ان يقولها مرتين او ثلاثا او يزيد الى عشر كما ثبت ان الصحابة رضي الله عنهم حزروا سجوده وركوعه عليه الصلاة والسلام - [00:05:35](#) بعشر تسبيحات راكعا وساجدا. اقل الواجب كم؟ مرة واحدة سبحان رب العظيم والافضل ان يكررها ثلاثا او اكثر. اربعاء خمسا ستة الى عشر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجدة فاكثرها فيه من الدعاء - [00:06:05](#)

اي حري ان يستجاب لكم. فالذكر الواجب في الركوع تسبيحة واحدة واحدة سبحان رب العظيم. لقوله صلى الله عليه وسلم. اما السجدة فعظموا فيه الرب. ذكر المستحب ان ليزيد على التسبيح سبحان رب العظيم مرتين - [00:06:35](#)

ويقول سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى وسبحانك الله وبحمدك استغفرك واتوب اليك وقد ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وفي سجوده - [00:06:59](#) سبحانك الله وبحمدك استغفرك واتوب اليك. يتأنى القرآن اي قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان تواب. يتأنى القرآن ان يمثلوا - [00:07:19](#)

امر الله له بالقرآن. فان التأويل في الحقيقة في المأمور بفعله. وفي المخبر بوقوعه ولو دعا في رکوعه فلا مانع لانه موضع خضوع. والركوع هو سجدة لكنه ادنى من السجدة على الاعضاء - [00:07:43](#)

السبعة ولها قال جل وعلا وخر راكعا اي ساجدا لان فيه انحناء ينحني ببدنه تعظيمًا لمن انحنى له. فان كان لله فهو عبادة لله وتوحيد. وان كان خضوعه وانحناؤه بجذعه لغير الله فهذا عبادة لغير الله او انه تعظيم لغير الله - [00:08:06](#) قال ويرفع رأسه من الركوع رافعا يديه الى حذو منكبيه او اذنيه. اذا رفع من رکوعه رفع معه يديه اما الى حامل المنكبين او الى حذو الاذنين. مفردا اصابعه مضمومتان كما سبق في تكبيره الاحرام - [00:08:33](#) وهذا الموضع الثالث الذي يرفع فيه المصلي يديه. وقد ثبتت السنة في حديث ابن عمر صحيح ان انه يرفع اليدين الى حذو المنكبين او حذو الاذنين في اربعة مواضع. الاول - [00:08:53](#)

لتکبیرة الاحرام. الثاني عند الرکوع. الثالث عند الرفع من الرکوع. الرابع عند الرفع من التشهد الاول الرفع الى التشهد الاول. قائلًا سمع الله لمن حمده. يقولها الامام منفرد اللي يصلی وحده - [00:09:13](#) قد جاء في هذه في الذكر هنا اربعة انوار يقول سمع الله لمن حمده يصلي الامام. ويقوله المنفرد الذي يصلی وحده فرضا او نفلا ثم يجيئ المأمور ويقول كذلك الامام اللهم لك الحمد حمدا - [00:09:38](#)

كثيرا طيبا مباركا فيه قد جاء فيها اربع سنن لله لك الحمد لله ولكل الحمد هذى الثانية ربنا لك الحمد ربنا ولكل الحمد في فيها اربع سنن حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض - [00:10:07](#)

وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وبهذا ثبت الحديث في صحيح مسلم فان زاد وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:10:37](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد. فهذا حسن لأن هذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. انه سمع منه ذلك. وهذا الوقوف بعد الرکوع فيه تعظيم لله والثناء له. سمع الله لمن - [00:11:08](#)

من حمد اي استجابة الله فهنا سمع السماع الحقيقي الذي يفيد ويفضي الى ان الله ايستجيب وليس معنى سمع بمعنى استجابة ان الله لا يسمع. كما ي قوله اهل التعطيل. لمن حمده - [00:11:28](#)

سمع الله لمن حمده من المصليين الرااكعين الساجدين. ربنا ولكل الحمد ربنا لك الحمد اي الثانية. الثالثة اللهم ربنا لك الحمد. الرابع اللهم ربنا ولكل الحمد. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من - [00:11:48](#)

وهذا فيه ان الله يحب ان يحمد فيحمده عبده حمدا كثيرا. وحمدا يملأ الكون كله. ولهذا من صيغ الحمد المحبوبة لكن في غير الصلاة

اللهم لك الحمد حمدا يكافي نعم ويوافي المزيد منها. ويحب صلى الله عليه وسلم أن يحمد الله أن يثنى عليه بمحامده - 00:12:18
واجل محمد الله جل وعلا صفاته وأسماؤه وافعاله. قال أهل الثناء والمجد أحق من يثنى عليه ربنا. وهو أهل المجد والتمجيد
والخضوع له بالعبادة. أحق ما قال العبد في حمد ربه - 00:12:57

وكنا لك عبد. اللهم لا مانع لما أعطيت. وهذا في اثباتك ما لربوبيته. ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد اي ذا الغنى وذا القوة منك
الجد منك الغنى ومنك القوة - 00:13:27

يقول ذلك الواجب أن يقول ربنا ولد الحمد. وما زاد على ذلك فهو مستحب. اذا رفع من الركوع اين يضع يده؟ يضعها كما كان واضعا
لها قبل ركوعه. يضع اليمنى على اليسرى على صدره - 00:13:47

اليمنى واليسرى على صدره. الكف على الكف على الرسق الكف على الساعد. يقبض اليمنى على اليسرى يقبض اليمنى على
الرسق. يقبض اليمنى على الساعد. وهذا دليله كما ذكر هنا ما جاء في حديث وائل ابن حجر وسهل ابن سعد الساعد رضي الله عنهما
حيث وصفا صلاته عليه - 00:14:07

الصلوة والسلام وفي حديثهما انه يضع اليمنى على اليسرى حال قيامه. وما قبل الركوع قيام وكذلك ما بعد الرفع من الركوع هو قيام
وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يقبض باليمنى على اليسرى بعد الرفع من - 00:14:37

فنقول هذا الفعل من باب الاستحباب. لا من باب الوجوب. فان قبض باليمنى على اليسرى بعد الركوع فهذا مستحب وسنة بل سنة
متأكدة. لكنه ليس بواجب ومن الاغراب القول بان قبض القبض باليمنى على اليسرى بعد الركوع من البدع والمحاثات. هذا -

00:15:06

قول غريب قول غريب تعقبه شيخنا رحمة الله لما رد على من قال به من العلماء الكبار والله جل وعلا حكمة انه لم يعصم من الخطأ الا
انبياءه ورسله عليهم الصلاة والسلام - 00:15:37

والبشر دونهم مهما بلغ علمهم قد يقعون في الغلط. والخطأ والنقص ولا يظير ذلك يا اهل العلم لا يظيرهم ذلك لأن هذه جبالة بني ادم
نعم احسن الله اليكم السجود والرفع منه وما يشتمل عليه يسجد مكرا واضعا ركبتيه قبل يديه ذاتا - 00:16:02

سرى له ذلك. فان شق عليه قد قدم يديه قبل ركبتيه مستقبلا باصابع رجليه ويديه القبلة ضام من اصابع يديه مادا لها. ويكون على
اعضائه السبعة. الجبهة مع واليدين والركبتين وبطون اصابع الرجلين. ويقول سبحان رب الاعلى. ويحسن ان يقول ذلك - 00:16:32
ثلاثا او اكثر ويستحب ان يقول مع ذلك. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي اكثروا من الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم
اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا - 00:17:02

في الدعاء فقمن ان يستجاب نعم فقمن احسن الله اليك ويسأل ربه من خير الدنيا والآخرة سواء كانت الصلاة فرضا او نفلا ويحافي
عضديه من جنبي وبطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه. ويرفع ذراعيه عن الارض. لقول النبي صلى الله - 00:17:22

اعتدلوا في السجود ولا يبسط احد احكم ذراعيه انساط الكلب هذا ما يتعلق باحكام السجود. والرفع منه وما يشتمل عليه. فان فان
السجود ركن من اركان الصلاة وكذا الرفع من السجود ركن من اركان الصلاة. كيف يسجد؟ يسجد مكرا كما قال - 00:17:52
يرکع مكرا. اي تکبیره حال هویه ساجدا. يسجد على ركبتيه ثم على يديه ان تيسر من غير كلفة. فان كان مريضا او ثقيلا بلحام او
عنه مرض او كبيرا في سنه. فلا بأس ان ينزل على يديه قبل ركبتيه. ودليل ذلك - 00:18:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان يبرك احدنا في الصلاة ببروك البعير والبعير يبرك على مقدمه. اذ ركبته اين؟ في يديه فيه وهي
هي. فنهين في الصلاة ان نشابه الحيوانات. ان نفترش نفرش اذرعنا. كافتراش السبع - 00:18:52

ان نبرك ببروك الفحل. ان ننقر الصلاة نقل الغراب. ان نسارق فيها النظر فارقت الشعل فنهينا في الصلاة التشبه بهذه الحيوانات والبهائم.
فيسجد على ركبتيه التي في رجليه ان تيسر وهو الافضل. فان لم يتيسر فعلى يديه. ولهذا في الحديث - 00:19:23
الذى تكلم عليه ابن القيم طويلا في الهدى. اذا سجد احدكم فليسجد على ركبتيه ولا يسجد على يديه لا يبرك ببروك البعير. وذكر ابن
القيم فيه ان الحديث انقلب على راويه ويواسقناه لكم هو اللفظ الثابت - 00:19:53

اذا سجد يجعل رجله على الارض واصابعه مستقبلة القبلة ويجعل يديه باستقبال القبلة باصابعه. مادا اصابعه ضاما لها ويتسجد على اعضائه السبعة. ما الاعضاء السبعة؟ الجبهة مع الانف هذا عضو - [00:20:13](#)

واليدان والركبتان والقدمان لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت بالسجود على سبعة اعضاء. فان سجد على اقل منها سجد على يد وركبة ورجل. طول السجود لم يضع اليدين الاخرى ولا الركبة الاخرى او الرجل الاخرى ما اصح سجوده [00:20:43](#)

اذا سجد عليها كلها وفي اثناء السجود رفع اما رجله او يده. اتى بالواجب لكن اثم بهذا الرفع. اثم في هذا الرفع فصح سجوده لكن مع اثمه. هذه الحالة التي يسجد عليها والاعضاء التي يسجد عليها. الجبهة والانف - [00:21:07](#)

جميع وهذا فيه الخضوع لله. فان الساجد في صلاته في حال سجوده اشد ما يكون خضوعا ببدنه فاذا وافق هذا خظوعا ايضا اخر بقلبه كان بهذه الخظوعين اقرب ما يكون من ربه. ولهذا - [00:21:27](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد. وهو ساجد. رغم انه وجبهته جبينه لله جل وعلا ما الذكر الواجب في السجود؟ ان يقول سبحان رب الاعلى. الواجب واحدة - [00:21:51](#)

ويستحب ترتيب او ثلاثة او يزيد الى عشر ويستحب ان يزيد سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي كما سبق في حديث عائشة انه يتأنى القرآن يقول هذا الدعاء سبحانه اللهم اغفر لي راكعا وساجدا. ويستحب ان يكثر في رکوعه من من دعاء - [00:22:11](#)

الله جل وعلا. وافضل ما يدعوه الله به الادعية الجوامع. والادعية الجوامع هي المحفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بها كثرة. عدوا معي. قول ربنا اتنا في الدنيا - [00:22:38](#)

حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا اجمع دعاء في الكتاب والسنن من الادعية الجوامع اللهم احل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. من الادعية الجوامع اللهم اني اسألك - [00:22:57](#)

بوجهك الفردوس الاعلى من الجنة. من الادعية الجوامع اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الادعية الجوامع اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار ومن ما قرب اليها من قول وعمل. من الادعية - [00:23:13](#)

الجوامع اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. من الادعية الجوامع اللهم اني اسألك من خير ما عبدك محمد. صلى الله عليه - [00:23:35](#)

وسلم واستعيذ بك من استعاذه منه عبدك محمد عليه الصلاة والسلام. من الادعية الجوامع ما سمعه النبي من وتعجب منهم اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة - [00:23:55](#)

الى جملة من هذه الادعية الجوامع الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. ينبغي بل ويتأكد علينا تعلمها وحفظها والدعاء بها لا سيما في موضع السجود. قد يقول قائل هذه الادعية دفعت بها كلها في سجودي اطلت السجود. نقول ما دمت - [00:24:13](#)

خلف الامام فانك مأمور الا ترفع رأسك حتى يرفع. فان كنت لوحده فصلي لنفسك ما شئت. وها هو هنا تنبئه لا ينبغي للامام ان يطيل على جماعته. في رکوعهم وسجودهم وقراءتهم. بل يأتي - [00:24:33](#)

بادئ الکمال يسبح مرتين ثلاثة ولا يشق عليهم لعموم قوله عليه الصلاة والسلام في حديثه لمعاذ من ام فليخفف قال ويحافي عضديه يحافي العضدين عن جنبيه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:53](#)

اذا سجد جافى بين عضديه حتى لو جاءت جفوة. ما الجفوة؟ صغار الغنم. لدخلت بين عقديه. هذا اذا كان يصلب وحده اماما او منفردا. اما في الصف اذا جاه بنديه اذى من عن يمينه وعن يساره. والاذية حرام - [00:25:17](#)

فلا تحصل السنن بفعل المحرم. جافى بين عضديه جافى عضديه عن عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه لا يظن نفسه فان الظم ها هنا دائرة بين التحرير والكراءه ويرفع ذراعيه عن - [00:25:37](#)

ارض لثلا يبسطهما كما يبسطهما السبع. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اعتذلوا في فلا يمد في ظهره مدا طويلا. يتکلف ولا يقصري ولا يتتوسط - [00:25:57](#)

اتفضلوا في السجود ولا يبسط احدكم براعييه انبساط الكلب. فهذا نهي يدل على التحريرم نقف على هذا الموضع والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:26:17